بالزيادة واصالة ما حصل هو منه واشتق فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل
علي معني هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد هذا المعني في
الزمان الماضي ما سوي الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي وبالاول
الصناعي فلا يلزم تعريف الشي بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق علي المضارع
المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه الي الماضي وغير جامع اذ لا يصدق علي
نحو نعم وبيس وليس وعسي وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته علي الماضي
عارض نشا من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني انه من الجوامد والمراد ههنا
الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تعريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب
ان تجردها عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو
بعت واشباهه ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه
اي من الماضي ما اي الفعل الماضي كان اوله مفتوحا نحو نصر وكان اوله متحرك
منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل التا لان الفا ساكنة والهمزة غير

كما بني اخره علي الفتح سوا كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البنا فلانه الاصل
في الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد يضرب وزيد
ضارب واما الفتح فللخفة الا اذا اعتل اخره نحو غزي ورمي او اتصل به الضمير المرفوع
المتحرك نحو ضربت وضربنا او واو الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال المبني للفاعل
الكلي قد يراد ايضاحه وايصاله الي المستفيد بذكر جزئي من جزئياته ويقال له
انه مثاله نصر للغايب المفرد نصرا لمثناه نصروا لجمعه نصرت للغايبة المفردة نصرتا
لمثناها نصرن لجمعها نصرت للواحد المخاطب نصرتما لمثناه نصرتم لجمعه نصرت
للواحدة المخاطبة نصرتما لمثناه نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره
زادوا التا في نصرت للدلالة علي التانيث كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا المتحركة بالاسم
والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقا الساكنين
وزادوا الالف والواو علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد تحذف الواو في الندرة كقوله
فلو ان الاطبا كان حولي لكان مع الاطبا الشفا وزادوا التا للمخاطب وتا للمخاطبة

وتا

وتا للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتا التانيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوي
والمتكلم اقوي ومتقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم ليلا يلتبس بالمتكلم والفتح
راجح لخفته والمذكر متقدم فاخذه فبقيت المكسورة للمخاطبة فاعطيتها ولان اليا
تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت اليا

فرقوا بين الجمع المذكر الغايب وبين الجمع المونث الغايب
باختصاص المذكر بالواو والمونث بالنون دون العكس لان الواو ههنا اثقل من النون
لانها من حروف المد واللين والمذكر متقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة
باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة واختصاص
المونث بالنون كما في جمع الغايب وشددوا النون لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت
الميم في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ما قبل النون اعني التا لمناسبة الضم الضمير
الميم وهذه مناسبات ذكروها والا فالحكم بذلك للواضع لا غير وقس علي هذا المذكور
من تصريف نصر فعلل وتفعلل وتفاعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعال
وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت اقشعررتما
اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا وافوعل نحو
اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الخ وكذا البواقي تركت لانه لما ذكر واحدا فالبواقي
علي نهجه فلا حاجة الي تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظاير فالفهم الذكي يدرك
بنظير واحد والا يدركه البليد بالف شاهد ولا تعتبر وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا
للمفعول حركات الالفات اي الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب
علي صورة الالف ويقال لها الف قال في الصحاح الالف علي ضربين لينة ومتحركة فاللينة
تسمي الفا والمتحركة تسمي همزة في الاوايل اي في اوايل انفعل وافتعل واستفعل وما
اشبهها مما اوله همزة زايدة سوي افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط في
الدرج مفتوحة بالمكسورة
فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اي فان همزة الالفات زايدة لدفع الابتدا بالساكن
تثبت في الابتدا للاحتياج اليها وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم
الاحتياج اليها نحو انفعل وافتعل واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة والمبني
للمفعول منه اي من الماضي ان من الماضي اراد ان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ
فذكر علي سبيل الاستطراد تعريفا للمطلق المبني للمفعول باعتبار المعني فقال

القوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)